الباب الثاني

الإطار النظري

أ. وصف النظرية

١. الحفظ

أ. تعريف الحفظ

كلمة ''حفظ'' مشتق من كلمة حَفِظَ – يَحْفَظُ – حِفْظًا، ويعني: الصِّيانة، والرِّعاية، وتذكُّرَ الشيءِ لئلّا يزولَ من الذاكرة.[١٧] أمّا في القاموس الكبير للغة الإندونيسية *(KBBI)*، يأتي الفعل *menghafal* من الجذر *hafal*، الذي يعني أن يكون الشيء قد دخل الذاكرة (فيما يتعلق بالدروس)، ويمكن أيضًا تفسيره على أنه القدرة على تلاوة شيء ما من الذاكرة (دون النظر إلى كتاب أو ملاحظات).[١٨] بمعنى آخر، يمكن أيضًا تفسير الحفظ على أنه جهد الإنسان للحفاظ على شيء ما في ذهنه حتى يتذكره دائمًا.

في سياق التعلم، يعد الحفظ أمرًا ضروريًا حتى لا ينسى الطلاب المواد أو العلوم التي درسوها سابقًا.[١٩] لذلك، من الشائع أن يطلب المعلمون من الطلاب حفظ المواد في مواد أو دروس معينة.

وفقًا أولفاة وآخرون، في النظرية المعرفية، إنَّ الحفظ هو عملية معرفية لتخزين المعلومات في الذاكرة الطويلة الامد من خلال التكرار والربط والتعمين.[٢٠] وهذا ينسجم مع النظرية المعرفية التي قدمها اتكنسون وشفراين ١٩٦٨، حيث يوضحان أن الانسان يمر بثلاث مراحل في عملية الحفظ، كما يأتي:

---

[17] Chusnul Chotimah, *"Implementasi Metode Kauny Quantum Memory Dalam Meningkatkan Kemampuan Menghafal Alqur'an Juz 30," Risâlah, Jurnal Pendidikan dan Studi Islam* 8, no. 3 (2022): 329, https://doi.org/10.31943/jurnalrisalah.v8i3.329.

[18] KBBI (Kamus Besar Bahasa Indonesia), https://www.kbbi.web.id/hafal.

[19] Nur Fazrah Hasibuan and Amanda Putri Handayani, *Analisis Faktor - Faktor Penyebab Siswa Kesulitan Dalam Menghafal*, no. 4 (2025): 6474.

[20] Maulidani Ulfah, *Penerapan Teori Kognitif Dalam Menghafal Al-Quran Terhadap Kesehatan Mental*, no. 10 (2024): 7994.

١) الذاكرة الحسية

في هذه المرحلة تُستقبل المعلومات من خلال حاستي البصر والسمع. ولا تكون المعلومات في هذا الطور ذات معنى بعد، وإنما تُسجل على شكل انطباعات تدوم هذه المعلومات لفترة قصيرة جدًّا (حوالي ثانيتين)، كما أنّها سهلة التعرّض للتشويش أو الاستبدال.حسية فقط. وبناء على ذلك يمكن القول إن العين والأذن هما المدخلان الاولان لامتصاص مختلف أنواع المعلومات في ذاكرة الانسان.

٢) الذاكرة قصيرة المدى

في هذه المرحلة تبدأ المعلومات في التخزين، ولكن لمدّة قصيرة نسبيًّا لا تتجاوز نحو ١٥—٢٠ ثانية، ما لم يتمّ تكرارها. وفي هذه المرحلة، إذا لم يحدث التكرار فإنّ المعلومات التي يستقبلها الدماغ تتلاشى تدريجيًّا. أمّا إذا تمّ تكرار المعلومات أو استخدامها باستمرار، فإنّها تُحفَظ وتنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى.

٣) الذاكرة طويلة المدى

وهذه المرحلة هي الهدف النهائي من عملية الحفظ، فالمعلومات التي خضعت لعمليتي التكرار والترميز تُخزّن لمدة طويلة، بل قد تكون دائمة. وفي هذه المرحلة يمكن استدعاء المعلومات بسهولة عند الحاجة إليها، خاصة إذا كانت تخزينها مع مؤشّرات تدلّ على تلك المعلومات.[٢١]

ب.الحفظ في المعهد الإسلاميّ

في سياق المعهد الإسلامي، فقد تطورت تقاليد الحفظ منذ زمن طويل. العلم صحيحا وراسخا إذا كان محفوظا. بل كثيرا ما يقاس مقدار علم الشخص بمدى قدرته على حفظ النصوص العلمية.[٢٢] ولا يجوز

[21] Dr. Mochamad Nursalim, M.Si. et al., *Antologi Neurosains Dalam Pendidikan* (Jakad Media Publishing, 2022), 55–56.

[22] Mujamil Qomar, *Pesantren Dari Transformasi Metodologi Menuju Demokratisasi Institusi* (Penerbit Erlangga, 2009), 144.

للحافظ ان يعتمد بفهمه فقط، بل يجب عليه ان يكرر تكرارا كثيرا واستمرارا، لان ذلك اهم في حفظ فاللسان الذي يكثر التكرار سيقدر على قراءة الاية المحفوظة فصيحا.[٢٣]

ولهذا في كتاب تعليم المتعلم قال الشيخ برهان الدين الزرنوجي: "وَ إِذَا مَاحَفِظْتَ شَيْأً أَعِدْهُ ثُمَّ أَكِدْهُ غَايَةَ التَأْكِيْدِ".[٢٤] وبعبارة أخرى، فإن تكرار العلم أمر مهم للغاية للوصول إلى الفهم التام، سواء كان ذلك بإعادة كل مادة مرة أو مرتين، أو حتى عشر مرات أو أكثر إذا لم يفهم الطالب المادة بعد، أو أراد تحقيق أهداف معينة مثل الحفظ عن ظهر قلب.

وأما نشاط الحفظ في بيئة المعهد الإسلامية فعادة ما يتعلق بالقرآن الكريم وبالمنظومات في علم النحو والصرف والتجويد. وغالباً ما يُدمَج هذا النشاط بمنهجيات الحفظ الخاصة بالمعهد مثل السروغان ولالاران والبندوعان وغيرها. وتُدعَم هذه المنهجيات غالباً بالنغم الخاصة التي تُستخدم عند الحفظ.[٢٥] أما طريقة الحفظ عن طريق تكرار الغناء أو الغناء المباشر مع المعلم فهي الابسط واسرع الطرق تحفيظاً في التعلّم.[٢٦]

النظرية المبيّنة أعلاه تشرح سبب كون الطلاب أسهل في حفظ أبيات الكتاب باستخدام النغم مقارنةً بالحفظ دون النغم. وبعبارة أخرى، يمكن أن يعمل النغم بوصفه محفزًا للذاكرة يساعد الطالب على استدعاء الحفظ عند نسيان ترتيب الأبيات التي حفظوها سابقًا. ولذلك، فإنّ عمليّة

---

[٢٣] شهيد رباني and أحمد مزيّن حقي، "العالقة بين نشاط حفظ القرآن ومهارةالقراءةالعربية"، *مهارات: مجلة تعليم اللغة العربية* ٣.no. 1 (2021): 12, https://doi.org/10.18196/mht.v3i1.10323

[٢٤] الشيخ بوهان الدين الزرنوجي، *تعليم المتعليم* (الحرمين، ٢٠٠٦)، ٢٩.

[25] M. Abdul Ghofur and Dewi Nur Intan, *"Pendampingan Lalaran Nadhom Untuk Meningkatkan Ingatan Hafalan Santri As-Sunniyyah Kencong Jember," An-Nuqthah* 3, no. 2 (2023): 69–70, https://doi.org/10.62097/an-nuqthah.v3i2.1486.

[٢٦] ميسم هرمز، "طرائق التحفيظ الشفاهي"، *جامعة بغداد–كلية الفنون الجميلة*، ٢٠٠٦, ٢٠٨.

الحفظ في المعهد الإسلامي ترتبط ارتباطًا وثيقًا باستخدام النغم و الذاكرة.

٢. كتاب ألفلية ابن مالك

ألفلية ابن مالك هو من أشهر الكتب في المعهد الإسلاميّ. ألفلية ابن مالك هو أحد أعلى الكتب مستوى في النحو والصرف. هذا الكتاب، الذي يقدم في شكل أبيات، يُدرس في جميع المعهد الإسلاميّ في إندونيسيا تقريبًا.تتناول ألفلية ابن مالك قواعد النحو والصرف، وهي القواعد الأساسية للبنية اللغوية في اللغة العربية.[٢٧]

سُمِّيَت هذه المنظومة في كتاب ألفية ابن مالك بهذا الاسم لأن القصيدة الواردة فيه تتكون من ألف (١٠٠٢) أبيات.وكلمة "ألفيَّة" مأخوذة من كلمة "ألف" في اللغة العربية، والتي ترجمت إلى ألفية.ألفية ابن مالك مكتوبة في شكل أبيات باستخدام وزن الرجاز، لأن هذا الوزن يعتبر الأسهل بين العرب.مؤلِّف كتاب ألفيّة ابن مالك هو محمّد بن عبد الله بن مالك. وُلِدَ في الأندلس، وتُوُفِّيَ في دمشق. ويُعَدُّ أحدَ الشخصيّات البارزة والعلماء المتخصصين في مجال النحو اللغة العربية.[٢٨] بناءً على ذلك، ينحدر ابن مالك من قبيلة الثاعي، وهي إحدى القبائل التي كانت تتحدث اللغة العربية الفصحى، التي كانت تستخدم كلغة مرجعية من قبل علماء النحو في البصرة.[٢٩]

وحتى الأن، لا تزال ألفية ابن مالك تستخدم كمواد تعليمية لدروس قواعد اللغة العربية أو النحو والصرف في المدارس المعهد الإسلاميّ و الجامعات.[٣٠] ألفية ابن مالك هو دروس لإعداد الطلاب لإتقان قواعد اللغة العربية، بحيث يمكن تطبيقها في الأنشطة اليومية مثل قراءة الكتب الصفراء التي تدرس في معهد، والتحدث با اللغة العربية. و لذلك، يطلب من الطلاب أن

---

[27] Insiyah R Alfain and Najih Anwar, *Analisis Penggunaan Kitab Alfiyah Ibn Malik dalam Pembelajaran Nahwu*, 7 (2024): 4773.

[٢٨] الشيخ محمد بن صالح العثيمين، *شرح ألفية ابن مالك*، ١ st ed. (مكتبة الرشد، ١٤٣٤)، ٢١—٢٢.

[29] *Eka Rizal, "Pemikiran Ibnu Malik tentang Istisyhad dengan Hadis dalam Masalah Nahwu," Studi Arab* 12, no. 2 (2021): 105–6, https://doi.org/10.35891/sa.v12i2.2751.

[30] Abdul Chamid Afif et al., *Pembelajaran Qawa'id Untuk Mustawa Mutaqaddim Dengan Kitab Alfiyah Ibnu Malik,* n.d., 269.

يكونوا قادرين على حفظ من كتاب ألفية ابن مالك.[٣١]

وفي التطبيق العملي للتعلُّم، يُطلب من الطلاب عادةً حفظ أبيات من ألفية ابن مالك من أجل تعميق فهمهم لقواعد اللغة العربية. لا يتطلب تأثير تعلم ألفية ابن مالك القدرة على فهم المحتوى فحسب، بل يتطلب أيضًا قوة ذاكرة الطلاب حتى يتمكنوا من حفظ أبيات بدقة.

٣. الذاكرة

أ. تعريف الذاكرة

يمكن تعريف الذاكرة بقدرة الشخص على تخزين المعلومات التي تعلمها والاحتفاظ بها وتذكرها.[٣٢] شرح محمد إحسان النظريّة المعرفيّة وفقًا لنموذج Shiffrin & Atkinson، حيث تتكوّن عمليّة التذكّر من ثلاث مراحل، وهي:

١) الإدخال: هو عملية استقبال المعلومات وتحويلها إلى شكل يمكن تخزينه.في هذه الرحلة، تدخل المعلومات إلى الذاكرة من خلال القنوات السمعية (السمع) والبصرية (البصر). بمعنى آخر، تدخل أنواع مختلفة من المعلومات التي يمتصها دماغ الذاكرة من خلال حواس السمع (الأذنين) والبصر (العينين).

٢) التخزين: هو عملية الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة قصيرة المدى أو طويلة المدى. ولاسترجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة، هناك حاجة إلى محفزات لتنشيط الإشارات المرتبطة مباشرة بالمكان الذي يتم فيه تخزين الذاكرة. يمكن إعادة تنشيط الذاكرة عن طريق التذكر أو الحفظ أو التعلم أو بناء تجارب جديدة.

---

[٣١] سندي نبيلة وحيونغتياس، "مشكلات تعليم ألفية ابن مالك لطالبات مع الاقران في معهد تحفيظ القرآن الحكمة بفروأسري" (جامعة كديري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٣)، ٣.

[32] Junadelvia Tandungan, *Pengaruh Metode Mnemonik terhadap Daya Ingat Siswa pada Konsep Trigonometri*, 1, no. 5 (2024): 188.

٣) الاسترجاع: هو عملية تذكّر المعلومات المخزّنة عند الحاجة. بشكل أساسي، يمكن الاسترجاع من خلال تكرار المعلومات.ولذلك، غالبًا ما تُسهَّل هذه العمليّة بوجود مثيرات أو مؤشّرات معيّنة.[٣٣]

ب. العلاقة بين النغم والذاكرة

شرح Allan Paivio نظريّة dual coding التي تربط بين النغم والذاكرة. ووفقًا له، تتمّ معالجة المعلومات من خلال نظامين معرفيّين، وهما النظام اللفظي (الكلمات) والنظام غير اللفظي (كالصور أو الأصوات). وتكون المعلومات التي تُقدَّم من خلال هذين النظامين في الوقت نفسه أسهل فهمًا وأيسر تذكّرًا.[٣٤] وفي سياق التعلّم، تجمع النغم بين العنصر اللفظي المتمثّل في نصوص الحفظ والعنصر غير اللفظي المتمثّل في إيقاع النغم، ممّا يسهم في تعزيز عمليّة الترميز (encoding) وزيادة قدرة الذاكرة لدى الطلاب.

أمّا لتعزيز ورفع كفاءة هذه الذاكرة, فعلينا الجوء الى ظيم الخبرات التعلمية, بحيث ربط الخبرات الجديدة لسابقة لكى يسهل تذكرها واسترجاعها.[٣٥] إن وجود دليل يعد أمرا مهما جدا لاستدعاء الحفظ المخزون في ذاكرة الدماغ، لأن الفشل في استرجاع المعلومات غالبا ما يكون ناتجا عن عدم وجود دليل يشير إلى تلك المعلومات.[٣٦] في حين أنّ المعلومات التي يتم تُنطق بنمط إيقاعي يسهل في الحفظ والتذكّر لدى الطلاب.[٣٧]

---

[33] Mohamad Iksan, "*Pola Mengingat Pada Tunanetra Penghafal Al-Qur'an," Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim,* 2008, 36–43.

[34] Suppiah Nachiappan, *Peranan Teori Dual Coding Dan Proses Kognisi Dalam Pengajaran Dan Pembelajaran Melalui Kaedah Pedagogi Hermeneutik*, n.d., 2–3.

[٣٥] خضر مخيمر ابو زيد et al. "الخصائص السيكومترية لمقياس العبء المعرفى للطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية"، *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ٢٠٢٥، ١٩٢.

[36] Mohammad Muhibbi, *"Penerapan Metode Takror Dalam Meningkatkan Hafalan Alfiyah Di Madin Al-Amien Ngasinan Rejomulyo Kota Kediri"* (IAIN Kediri, 2022), 27.

[37] Wirayanti, *Metode Pendidikan Tradisional Pesantren dalam Membina Akhlak Santri (Studi Pesantren Nahdlatul Ulum Kabupaten Maros)*, 236.

بناءً على ما تقدّم من عرضٍ نظري، يَستنتج الباحثة أن يمكن استخدام النغم ذات الإيقاعات للمساعدة في استرجاع المعلومات التي يجب تذكرها. إذا تلعب الاختلافات في الألنغم دورًا في عمليات الترميز والتخزين، لأن الإيقاعات وأنماط النغم تسهل على الدماغ تذكر المعلومات من خلال المسار السمعي.

٤. النغم

أ. تعريف النغم

وفقًا القاموس الكبير للغة الإندونيسية (*KBBI*)، فإن كلمة " نغمة" تعني نوعًا من الاصوات المنغمة سواء في الكلام أو الغناء أو القراءة ونحو ذلك.[٣٨] بحسب جمالوس في بحث فلدا إمرال فاريدي وآخرين، تُعَرَّفُ الأغنية بأنها ترتيبٌ من الأصوات المتناغمة والمنتظمة، تُستَخدَم للتعبير عن فكرة أو رسالة أو شعور من خلال مزج عناصر النغم والإيقاع والانسجام.[٣٩] ولذلك تُرْبَطُ الأغنية كثيراً بالموسيقى والغناء يُستَخدمان وسيلةً من وسائل التعليم اللذين يُستعملان لوسيلة تعليمية.

ب. استخدام النغم في التعلّم

يمكن توضيح استخدام النغم في التعلّم من خلال نظريّة الوسائل التعليميّة التي قدّمها أزهر أرشاد. ووفقًا له، تُعدّ الوسائل التعليميّة كلّ ما يمكن استخدامه لنقل الرسائل بما يسهم في إثارة انتباه المتعلّمين واهتمامهم وتنشيط تفكيرهم.[٤٠] وبعبارة أخرى، فإنّ استخدام النغم بوصفها وسيلة سمعيّة يتمتّع بميزة في إيجاد بيئة تعلّم أكثر جاذبيّة.

وفي سياق التربية، بشكل عام الأغنية تعمل كوسيلة الترفيه أو مجرد الراحة من عملية التعلم، بينما عند استخدامها إلى حد الأقصى فالأغنية

[38] KBBI (Kamus Besar Bahasa Indonesia), https://www.kbbi.web.id/lagu.
[39] Valda Emeral Faridhy et al., *Pembelajaran Teori Musik Sebagai Upaya Peningkatan Kemampuan Bermain Piano di Kawai Karawang Musik*, n.d., 1–2.
[40] Arsyad Azhar, *Media Pembelajaran* (Rajawali Pers, 2013), 3–4.

لها فائدة كبيرة لتعلم اللغة العربية.[٤١] إنّ الأغنية والمحفوظات، والتي تعتبر من أنجع النشاطات، التي تهدف لتعليم اللغة العربية.[٤٢] وهذا ينسجم مع نتائج وآخرون، إذ تبيّن أنّ استخدام النغم يمكن أن يُساعِدَ المتعلّمِينَ على بناء أنماط معرفية أقوى، ويُسهم في تقوية الذاكرة، كما يجعل عملية التعلّم أكثر جاذبية وفاعلية.[٤٣]

يعد استخدام النغم في عملية التعلم مصدراً تربوياً فعالاً يمكن ان يسهم في تحسين نتائج التعلم.[٤٤] وفي سياق علم نفس الموسيقى، فإنّ الغناء يستطيع تقوية الذاكرة بعيدة المدى، لان دماغ الانسان يميل بطبيعته الى تذكر الانماط الصوتية ذات الايقاع المنتظم.[٤٥] وقد عزز علي عمران هذا الرأي ببيانه ان التعلم المصحوب بالغناء قادر على زيادة قوة الفهم وسرعة الاستيعاب لدى الطلاب اثناء عملية التعلم.[٤٦] وتتضح علاقة الترابط بين هذه النظريات، وبمعنى آخر، فإن استخدام النغم يعد وسيلة شائعة يستعملها المعلم لتسهيل حفظ المادة العلمية لدى طلاب.

ج. استخدام النغم في قدرة الذاكرة

يرتكز استخدام النغم بوصفها استراتيجيّةً لتذكّر الحفظ على نظريّة خصوصيّة الترميز (Encoding Specificity) التي قدّمها Tulving & Thomson، كما شرحها محمد إحسان، والتي تنصّ على أنّ الفرد يتذكّر

---

[٤١] ألدينا، "طوير الأغاني للأطفال استيعاب المفردات العربية"، ٨٧.

[٤٢] فاطمة شقيني، "ذور الأناشيد والمحفوظات في تعلم وتعليم اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، *مجلة آفاق علمية*، ٢٠٢٠، ٣٠٧.

[43] Erman et al., *"Strategi Pembelajaran Berbasis Lagu Dalam Menghafal Surat Pendek Di SMP Negeri 4 Kuala Kampar," Jurnal Pendidikan Kolaboratif*, ahead of print, 2024, 32, https://doi.org/10.57255/eduspirit.v1i1.17.

[44] Auzan Azazani, *Media Lagu Sebagai Alternatif Pembelajaran Interaktif Bahasa Arab: Analisis Retensi Kosakata Dan Motivasi Siswa Di Smp Al-Ashriyyah Nurul Iman Parung Bogor*, n.d., 31.

[45] Mochammad Randy Pradika Rakasiwy and Aydin Farrelyno Faturrochman, *"Pengaruh Music Mnemonic Terhadap Hasil Belajar Mata Pelajaran Ilmu Pengetahuan Alam dan Sosial,". Character* 12 (2025): 69–71.

[46] Ali Imron and Dewi Farda Fajriyah, *"Penggunaan Metode Bernyanyi dalam Menghafal Mufrodat (Kosakata) Bahasa Arab di MI," Dawuh Guru: Jurnal Pendidikan MI/SD* 1, no. 1 (2021): 53–55, https://doi.org/10.35878/guru.v1i1.255.

المعلومات بصورة أفضل إذا كانت ظروف الاسترجاع مماثلة لظروف الترميز السابقة.[٤٧] وفي هذا السياق، تكون المعلومات أكثر سهولة في التذكّر إذا تمّت عمليّة الترميز باستخدام النغم بوصفها مثيرًا للتذكّر. وبعبارة أخرى، فإنّ النغم تؤدّي دور المؤشّر؛ حيث إنّ الحفظ باستخدام النغم يسهم في تسهيل استرجاعه بالنغم أيضًا.

ومع ذلك، فإنَّ تَعدّد النغم يجعل الحفظ أكثرَ سهولةً ومتعةً عند التكرار، إذا ما قورن بالتكرار الرتيب أو الخالي من النغم. تُسهم النغم في دعم عمليّة التعلّم من خلال ثلاث طرائق، وهي تقديم مثيرات للدماغ، وخلق بيئة تعلّم أكثر استرخاءً، وتسهيل تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.[٤٨] وبعبارة أخرى، يمكن أنّ النغم دورًا مهمًّا في تنمية قدرة الذاكرة.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ النغم ليست مجرّد وسيلة ترفيهيّة في التعلّم، بل يمكن استخدامها بوصفها مثيرًا يساعد على التذكّر عند قيام المتعلّمين بحفظ مادّة معيّنة.

د. تنوّع النغم في التعلّم

يُعدّ تنوّع النغم في التعلّم تطويرًا لاستخدام النغم بوصفها وسيلةً تعليميّة. ويمكن تعريف تنوّع النغم بأنّه استخدام أنواع مختلفة من الإيقاعات أو النغمات أو أشكال النغم في عمليّة التعلّم، وذلك بهدف تجنّب الرتابة وجعل التعلّم أكثر جاذبيّة.[٤٩]

وهذا يتّفق مع النظريّة السلوكيّة التي قدّمها B. F. Skinner، والتي تؤكّد أهميّة المثير في عمليّة التعلّم. ووفقًا له، تحدث عمليّة التعلّم من خلال

[47] Iksan, *"Pola Mengingat Pada Tunanetra Penghafal Al-Qur'an,"* 45.
[48] Mohammad Muhibbi, *"Penerapan Metode Takror Dalam Meningkatkan Hafalan Alfiyah Di Madin Al-Amien Ngasinan Rejomulyo Kota Kediri,"* 28.
[49] Nabila Zidni Ilma et al., *Implementasi Pembelajaran Seni Musik Melalui Media Audio Visualyoutube Di Sekolah Dasar*, 2 (2025): 1–2.

العلاقة بين المثير والاستجابة التي يتمّ تعزيزها بالتكرار.[٥٠] ويُسهم تنوّع النغم في تقديم مثيرات متعدّدة، ممّا يؤدّي إلى تعزيز استجابات التعلّم لدى المتعلّمين. وفي سياق الحفظ، تؤدّي النغم دور المثير الجذّاب، ويُعدّ تلاوة الأبيات بتنوّع النغم شكلًا من أشكال الاستجابة، في حين يُمثّل نشاط لالاران صورةً من صور التكرار الذي يعزّز الاستجابة. وكلّما ازداد تكرار الحفظ بمثيرات جذّابة، ازدادت قوّة تثبيته في الذاكرة.

هـ. استخدام النغم في التعلّم في المعهد الإسلاميّ

في سياق التعليم في المعهد الإسلاميّ، غالبًا ما تُستخدم النغمة بشكل غير مباشر في الممارسات التقليدية للمعهد الإسلاميّة، مثل قراءة النظم أو لالاران أو التلقى، التي تستخدم النغم التقليدية المتوارثة. مثل ألفية ابن مالك، والعمريطي، وعقيدة العوام، وغير ذلك. يؤدّي النغم دورًا مهمًّا في نشاط لالاران. وقد ظلّ استخدام النغم في هذا النشاط مقتصرًا غالبًا على نوع واحد أو نوعين فقط، ممّا قد يؤدّي إلى الشعور بالملل. مع استخدام النغم متنوعة، لا يكتفي الطلاب بالحفظ الآلي فقط، بل يحفظون أيضًا من خلال النغم الممتع والمحفز.

إنّ استخدام تنوع النغم في عملية التعلم يمكن ان يعمل كمنبه سمعي يعزز الذاكرة ويساعد على زيادة التركيز والدافعية للتعلم.[٥١] ولذلك، يمكن أن يُعدّ استخدام تنوّع النغم ابتكارًا في التعلّم يسهم في زيادة الدافعيّة والتركيز وتعزيز قدرة الذاكرة لدى الطلّاب في حفظ أبيات الكتب.

وقد عُزِّز ذلك برأيٍ يبيّن أن الأناشيد يمكن أن تساعد الذاكرة في تخزين المعلومات، إذ إن كلمات الأغنية تكون أسهل في التذكر لأن

---

[50] Naja Alwi, *"Teori Behaviorisme Burrhus Frederic Skinner dan Implementasinya dalam Meningkatkan Maharah Kalam," Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (2023): 165–67, https://doi.org/10.60040/jak.v2i2.28.

[51] Fitri Wulandari and Agus Subairi, *"Pemperdayaan Peserta Didik Mdta Al-Mukarromah Melalui Metode Bernyanyi Untuk Meningkatkan Daya Ingat," Dakwatul Islam* 8, no. 2 (2024): 21, https://doi.org/10.46781/dakwatulislam.v8i2.889.

الألفاظ في كلماتها مخزّنة مع الأغنية في الذاكرة مقرونة بإيقاع الأغنية.[٥٢] وكذلك الأمر في أبيات ألفية ابن مالك.

فالأبيات التي تُحفَظ مع النغم تكون أسهل في الاسترجاع. وتُثبت النظرية المبيّنة أعلاه أن وجود الأغنية يساعد على تقوية الذاكرة، وتسريع عملية الترميز، والحفاظ على التركيز، وزيادة دقة الاسترجاع للنصوص المحفوظة، ولا سيما للنصوص الطويلة مثل أبيات ألفية ابن مالك.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ استخدام النغم وتطويرها إلى تنوّع في النغم لا يقتصر على إيجاد بيئة تعلّم أكثر جاذبيّة فحسب، بل يُعدّ أيضًا استراتيجيّةً فعّالةً في تحسين جودة الحفظ وتعزيز قدرة الذاكرة لدى الطلّاب. ويشمل ذلك حفظ موادّ التعلّم أو أبيات الكتب الأخرى التي تُدرَّس في المعهد الإسلامي.

ب. الإطار التفكيري

يقوم هذا البحث على افتراض أنّ عمليّة حفظ أبيات ألفيّة ابن مالك تتطلّب التكرار وتوفير مثيرات مناسبة لكي تُحفَظ الأبيات بشكل جيّد في الذاكرة. ونظرًا لكثرة عدد الأبيات التي تبلغ ١٠٠٢ بيتًا، فإنّ الأمر يتطلّب استخدام استراتيجيّات تعليميّة تساعد الطلّاب على تعزيز الحفظ والمحافظة عليه على المدى الطويل. ومن بين الاستراتيجيّات التي يمكن استخدامها تقديم المثيرات من خلال النغم التي يتمّ تطويرها إلى تنوّع النغم ضمن عمليّة التعلّم.

يُفترض أنّ استخدام تنوّع النغم يمكن أن يُسهم في زيادة قدرة الذاكرة لدى الطلّاب، لما يتضمّنه من عناصر الإيقاع والتكرار التي تعزّز عمليّتي الترميز والاسترجاع. ويتّفق ذلك مع نظريّة الترميز المزدوج التي قدّمها Allan Paivio، والتي تنصّ على أنّ المعلومات تكون أكثر سهولة في التذكّر عندما تُقدَّم بشكل لفظي وغير لفظي، وكذلك مع النظريّة السلوكيّة التي قدّمها B. F. Skinner، والتي تؤكّد

[52] Rakasiwy and Faturrochman, *"Pengaruh Music Mnemonic Terhadap Hasil Belajar Mata Pelajaran Ilmu Pengetahuan Alam dan Sosial,"* 482.

أهميّة المثير في تعزيز الاستجابة التعلّميّة. كما يمكن استخدام تنوّع النغم في نشاط لالاران الذي يُمارَس عادةً في المعهد الإسلامي. وبناءً على ذلك، يُتوقَّع أن يكون تنوّع النغم استراتيجيّةً مبتكرةً في التعلّم تسهم في تحسين قدرة الذاكرة الطلّاب في حفظ أبيات كتاب ألفيّة ابن مالك.

مخطط إطار التفكير:

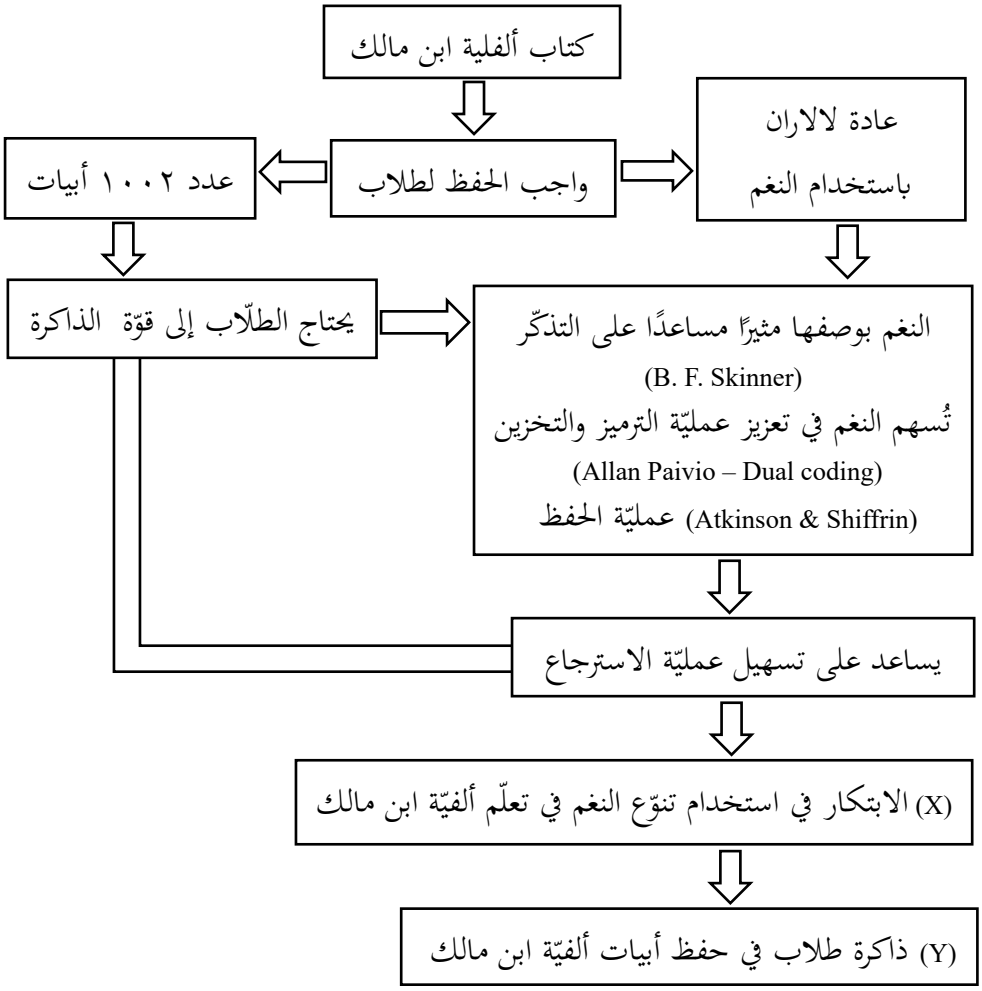

ج. فرضيات البحث

١. الفرضية العامة(H_a) : استخدامُ تنوّعِ النغم تأثير إلى الذاكرة طلاب الفصل الوسطى في حفظ أبيات ألفيّة ابن مالك في معهد الأمين بعانجوك.

٢. الفرضية الصفرية(H_0) : استخدامُ تنوّعِ النغم غيرُ تأثير إلى الذاكرة طلاب الفصل الوُسطى في حفظ أبيات ألفيّة ابن مالك في معهد الأمين بعانجوك.